توظيف الوسائل التكنولوجية في تعليم العربية لغة ثانية.
الوسائل السمعية والبصرية نموذجا

الدكتور: زكي أبو النصر البغدادي[1]
قسم تدريب المعلمين بمعهد اللغويات العربية-جامعة الملك سعود

ملخص البحث:

أحدثت الوسائل التعليمية -سمعية وبصرية-تغييرا كبيرا في عمليات التدريس لما لها من مميزات، وما تتيحه لمتعلمي اللغة من إمكانات تعليمية هائلة ينظر الطالب من خلالها نظرة جديدة للعملية التعليمية، واتجاها مغايرا يبعدهم عن طرق التدريس التقليدية، ويوجههم نحو تعليم تتعدد مصادره، وتتنوع آلياته؛ تعليم يتميز بالمرونة والفاعلية، ويركز على الإبداع المعرفي، وتوظيف المنجزات التكنولوجية في الفهم والاتصال. فما أحوجنا إلى توظيف هذه الوسائل في تعليم اللغة العربية لغة ثانية للنهوض بها، والارتقاء بطرق تدريسها؛ لمسايرة عصر الاتصالات والمعلومات والتقنيات المتقدمة، وذلك من خلال توظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة -سمعيةً وبصريةً-في تعليم اللغة العربية لغة ثانية؛ حيث تمد هذه الوسائل المتعلمين بسعة خيالية تجعلهم يتحررون من سلطة المعرفة المتضمنة في النصوص اللفظية، وتدعم استيعابهم لتلك النصوص.

يحاول الباحث الإجابة عن سؤال رئيس وهو: ما أهمية الوسائل التكنولوجية-سمعية وبصرية-في تعليم العربية لغة ثانية؟ ويندرج تحت هذا السؤال أسئلة فرعية وهي: ما أهمية استخدام حاستي السمع والبصر في تعليم اللغة العربية؟ كيف نوظف هذه الوسائل السمعية والبصرية في تعليم العربية لغة ثانية؟

البحث يتناول عددا من المباحث وهي: مفهوم الوسائل السمعية والبصرية-تصنيف الوسائل حسب الحواس-دور الوسائل السمعية والبصرية وأهميتها في تعليم العربية لغة ثانية-مبررات استخدام الوسائل السمعية والبصرية في تعليم العربية لغة ثانية -أسس استخدام الوسائل السمعية والبصرية في تعليم العربية لغة ثانية-

[1] يشكر الباحث مركز البحوث بمعهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود على دعمه هذا العمل

تكنولوجيا الصورة وأهميتها في تعليم العربية لغة ثانية-تصور حول توظيف الوسائل السمعية والبصرية في تعليم عناصر اللغة ومهاراتها المختلفة، وأخيرا نتائج البحث وقائمة بالمصادر.

وما توفيقي إلا بالله

الباحث

Research Summary:

Audio –visual aids caused a great change in the teaching process since they have many advantages and educational potentials that are available to the language learners through which the student can look at the teaching process in a new trend that are different from the traditional teaching methods. It guides them towards multi-resources learning, various mechanisms, education characterized by flexibility and efficiency. Education focuses on cognitive creativity, and the employment of technological achievements in communication and understanding. We need to employ theses aids in teaching Arabic as second language for its advancement and improving the teaching methods. Education that develops the learner's skills in dealing with computer, internet, communication and follow up what is new in the horizons of knowledge through the use of audio-visual aids in teaching Arabic as a second language since these aids provide the learners with an imaginative capacity which makes them free from the authority of knowledge embedded in verbal texts and support their understanding of these texts.

The researcher tries to answer a key question: What is the importance of Technological aids (audio-visual) in teaching Arabic as a second language? And falls under this question several sub-questions, namely: How important is the use of the senses of hearing and vision to learn Arabic? How to employ these audio and visual means in teaching Arabic as a second language?

The research deals with the following elements: the concept of audio-visual aids, classification of aids according to the senses, the role of audio-visual aids and its importance in teaching Arabic as a second language, justifications for using audio-visual aids in teaching Arabic as a second language, foundations of using audio-visual aids in teaching Arabic as a second language, picture technology and its importance in teaching Arabic as a second language,vision about using of audio-visual aids in teaching

language elements and skills. Finally, the research includes the findings and a list of the most important resources and references.
The researcher

تمهيد:

يحتل موضوع الوسائل التعليمية -بأنواعها المختلفة -مكانا متقدما في الهرم التعليمي، وقد حظيت هذه المسألة باهتمام الباحثين، وانصبت الجهود على تسهيل طرق وأساليب التعليم كونها الأساس في رفع مستوى الطلاب ونجاح العملية التعليمية. ونتيجة للجهود المبذولة في تطوير العملية التعليمية توصل المهتمون بتعليم اللغات الأجنبية إلى قناعةأكيدة وهي أن حل المشكلات التعليمية تكمن فيما توفره الوسائل والأساليب وطرق التدريس من تسهيل للمدخلات التربوية التي تناسب كل فرد من حيث ميوله وإدراكه ونموذجه التعليمي. لذلك أصبحت الوسائل التعليمية السمعية والبصرية ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية وجزءًا لا يتجزأ من النظام التعليمي؛ مما دفع المؤسسات التعليمية إلى الاهتمام بتقنيات التعليم والاتصال لتحقيق أهدافها المرجوة. وإذا كان استخدام هذه الوسائل أمرا ضروريا بالنسبة للعلوم المختلفة نظرية أو تطبيقية فإن الأهمية تتضاعف في تعليم اللغات الأجنبية.

وفي هذا السياق يشير (أحمد سالم:2004، 35) إلى أهمية الوسائل التعليمية حيث يقول "من هنا لم تعد الوسائل التعليمية بما تتضمنه من مواد وأجهزة تعليمية مجرد معينات تدريس يستعين بها المعلم وقتما شاء دون أهداف محددة؛ بل باتت تمثل ضرورة وأمرا ملحا لا يمكن الاستغناء عنه، كما أنها تعتبر مكونا رئيسيا من مكونات منظومة تكنولوجيا التعليم التي حددتها رابطة الاتصالات التربوية والتكنولوجية بالولايات المتحدة الأمريكية Association for Educational Communications and Technology (ABCT) وهي المواد التعليمية، الأجهزة التعليمية، العنصر البشري، التصميم، الإنتاج، التقويم، الاستراتيجيات التعليمية، النظرية والبحث.

في هذا البحث نتناول المحاور التالية:مفهوم الوسائل التعليمية(السمعية والبصرية) -تصنيف الوسائل حسب الحواس-دور الوسائل السمعية والبصرية وأهميتها في تعليم العربية لغة ثانية-مبررات استخدام الوسائل السمعية والبصرية

في تعليم العربية لغة ثانية-أسس استخدام الوسائل السمعية والبصرية في تعليم العربية لغة ثانية- تكنولوجيا الصورة وأهميتها في تعليم العربية لغة ثانية- تصور حول توظيف الوسائل السمعية والبصرية في تعليم عناصر اللغة ومهاراتها اللغوية.

المبحث الأول: مفهوم الوسائل التعليمية:

تعتبر الوسائل التعليمية جزءا من تكنولوجيا التعليم؛ وتكنولوجيا التعليم مصطلح يعنى الطريقة النظامية المنهجية التي تأخذ بعين الاعتبار جميع المصادر البشرية وغير البشرية في تصميم وتنفيذ وتقويم عملية التعليم في ضوء أهداف محددة، أما الوسائل التعليمية تعنى أي شيء يستخدم في العملية التعليمية بغرض بلوغ الأهداف بدرجة عالية من الإتقان، وهي جميع المواد التي يستخدمها المعلم لنقل محتوى الدرس إلى مجموعة من الدارسين داخل الغرفة الصفية أو خارجها؛ بهدف تحسين العملية التعليمية التعلمية. ومن ثم فإن الوسائل التعليمية أقدم من تكنولوجيا التعليم.

تعددت تعريفات الوسائل التعليمية في الأدبيات التربوية، ويمكن أن نتناول عددا من هذه التعريفات للوسائل التعليمية- بوجه عام- ثم نتبعها بتعريف للوسائل السمعية البصرية وذلك على النحو التالي:

أولا: الوسائل التعليمية:

تعرَّف الوسائل التعليمية بأنها: كافة الوسائل التي يمكن الاستفادة منها لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة من عملية التعلم سواء أكانت هذه الوسائل تكنولوجية كالأفلام،أو بسيطة كالسبورة والصور التوضيحية، أو بيئية كالآثار والمواقع الطبيعية (محمد الطيطي وآخرون: 2008، 13).

يعرفها(جمال عبد الرحيم: 2008 ، 7) بأنها الأدوات التي يستخدمها المعلم لتوصيل ما لديه من المادة العلمية إلى أذهان الطلاب بصورة أفضل وجهد أقل.

أورد (أحمد سالم : 2004، 37) عدة تعريفات خاصة بالوسائل التعليمية لبعض الباحثين في تكنولوجيا التعليم منها:

تعريف(علي راشد:1993) حيث يقول: إنها مجموعة المواد والأجهزة التعليمية والمواقف والأنشطة التعليمية اللازمة لزيادة فعالية مواقف الاتصال التعليمية التي تحدث داخل حجرات الدراسة وخارجها.

تعريف (حسين الطوبجي: 1981) يقول: الوسائل التعليمية هي: المواد والأجهزة التعليمية والمواقف التعليمية التي يستخدمها المعلم في مجال الاتصال التعليمي.

تعريف (على عبد المنعم: 1998) يعرفها بأنها أدوات ترميز الرسالة وحواملها ونواقلها التي يمكن استخدامها في مواقف الاتصال التعليمي من قبل المعلم أو المتعلم أو كليهما داخل حجرات الدراسة وخارجها لتوفير الخبرات المباشرة وبدائلها لإحداث التعلم.

كما يمكن تعريفها بأنها "منظومة فرعية من منظومة تكنولوجيا التعليم تتضمن المواد والأدوات والأجهزة التعليمية التي يستخدمها المعلم أو المتعلم أوكلاهما في المواقف التعليمية بطريقة منظومية لتسهيل عملية التعليم والتعلم".

ونستخلص من التعريفات السابقة ما يلي:

- أن الوسائل التعليمية تمثل نظاما أو منظومة تقوم على فلسفة النظام وليست عملية عشوائية يقوم بها المعلم لشرح الدرس.
- يتضح الفرق بين منظومة الوسائل التعليمية، ومنظومة تكنولوجيا التعليم؛ حيث إن المنظومة الأولى جزء من المنظومة الأكبر "تكنولوجيا التعليم" وليست مرادفا لها.
- لا يقتصر استخدام الوسائل التعليمية على المعلم فقط؛ بل يمكن أن يستخدمها المتعلم بمفرده وخاصة في التعلم الذاتي، أو يشترك مع المعلم في تصميمها وإنتاجها واستخدامها وتقويمها.
- استخدام الوسائل التعليمية في المواقف التعليمية المختلفة لا يترك للصدفة أو لرغبة المعلم يستخدمها حينما يشاء، بل أصبحت عملية يتم التخطيط لها وتصميمها وتنفيذها وتقويمها باتباع فلسفة منحى النظم في ذلك (مدخلات وعمليات ومخرجات وتغذية راجعة).
- استخدام الوسائل التعليمية يكون بغرض تحقيق الأهداف التعليمية والتعلمية سواء أكانت أهدافا للتعليم الجمعي أو التعليم المفرد.

ثانيا: الوسائل السمعية البصرية:

نسوق عدة تعريفات للوسائل السمعية البصرية لعدد من الباحثين وذلك على النحو التالي:

- هي تلك الوسائل التي تعتمد على حاستي السمع والبصر؛ ومن أمثلتها: الأفلام المتحركة الناطقة، والأفلام الثابتة المصحوبة بتسجيلات صوتية، والتلفزيون التعليمي، والتمثيليات الناطقة، والرحلات (عواطف عبد المجيد:2010، 8)
- الوسائل السمعية البصرية هي تلك الوسائل التي تتضمن جميع العناصر التي تعتمد على حاستي السمع والبصر في استقبال محتواها مثل: الأفلام الناطقة، الفيديو، التليفزيون، جهاز عرض الشرائح الشفافة المصاحب للتسجيل الصوتي وجهاز عرض الصور الثابتة المصاحب للتسجيل الصوتي (أحمد سالم: 2004، 64).
- الوسائل السمعية البصرية Audio-Visual Aids هي تلك الوسائل التي تعتمد في عرضها على الرموز اللفظية والرموز البصرية معا، وتعتمد في استقبالها والتعامل معها على حاستي السمع والبصر معا ومن أمثلة هذا النوع: التلفزيون التعليمي والدوائر التلفزيونية المغلقة، والأفلام الناطقة الثابتة والمتحركة وغيرها (ماهر صبري: 2010، 48).

وأخيرا يعرفها (جمال عبد الرحيم: 2006، 16) بأها تلك الوسائل التي تخاطب حاستي السمع والبصر؛ أي تحمل النوعين من الرموز الصوتية والبصرية؛ ومن أمثلة هذه الوسائل: برامج الحاسب الآلي والتسجيلات الفيديوية وبرامج التليفزيون والشرائح الشفافة المصحوبة بالصوت.

ونستخلص من التعريفات السابقةأن الوسائل السمعية البصرية هي تلك الوسائل التي تخاطب حاستي السمع والبصر معا في استقبال الرموزالصوتية (اللفظية) والبصرية بوسائل وأدوات مختلفة مثل: أفلام السينما المتحركة، برامج التلفاز، أشرطة الفيديو والبرامج الحاسوبية والصور بكافة أشكالها مثل الشفافيات والرسوم التوضيحية والمجسمة التي تعرض من خلال أجهزة عرض الشرائح مثل (البروجيكتور).

المبحث الثاني: تصنيف الوسائل حسب الحواس:

صُنِّفت الوسائل التعليمية من قبل علماء وخبراء ومربين تربويين ومختصين في مجال وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم تصنيفات عدة، وقد اعتمد كل منهم معيارا من المعايير اتخذه أساسا لتصنيفه ويمكن ذكر هذه التصنيفات على النحو التالي:

1- تصنيف الوسائل التعليمية على أساس الحواس.
2- تصنيف الوسائل التعليمية على أساس عدد المستفيدين منها.
3- تصنيف الوسائل التعليمية على أساس طريقة الحصول عليها.
4- تصنيف الوسائل التعليمية على أساس طبيعتها.
5- تصنيف الوسائل التعليمية على أساس الخبرة لـ "إدجار ديل" Edgar Dale .

والذي يهمنا في هذا السياق هو التصنيف حسب الحواس وسوف نتناوله بالتفصيل في الأسطر التالية:

شكل (1) يوضح تصنيف الوسائل التعليمية حسب الحواس

يعتبر هذا التصنيف أول التصنيفات التي بدأت بها الوسائل التعليمية حيث يعتمد على طبيعة الحواس التي تخاطبها الوسائل كمعيار للتصنيف، وقد

قسمت الوسائل التعليمية وفقا لهذا التصنيف إلى الأقسام التالية (ربحي عليان ومحمد الدبس:1999 ،316) (أحمد سالم: 2004، 63):

1- الوسائل البصرية: وتمثل جميع الوسائل التي تعتمد في دراستها على حاسة البصر وحدها في استقبال الرسالة ومنها: المجسمات، النماذج، العينات، الرسوم، الصور، الخرائط، الأفلام الصامتة المتحركة منها والثابتة، والرموز التصويرية.
2- الوسائل السمعية: وتشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاسة السمع ومنها: التسجيلات الصوتية، اللغة اللفظية المسموعة، الهاتف، الإذاعة.
3- الوسائل السمعية والبصرية: وتمثل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاستي السمع والبصر معا مثل: التلفزيون، أفلام الفيديو، الأفلام السنيمائية بمختلف قياساتها والشرائح المتزامنة مع التسجيلات الصوتية للشرح والتفسير Synchronization (التوافق الزمني-الآلي).
4- الوسائل اللمسية: وتشمل الوسائل التي تعتمد على حاسة الشم مثل العطور والتجارب العملية.
5- الوسائل الذوقية: وتشمل الوسائل التي تعتمد على حاسة التذوق مثل العينات التي نحكم عليها من خلال تذوقها؛ كعينات المواد الحلوة والمالحة والمواد القلوية ومذاق الأطعمة المختلفة. ويمكن الجمع بين أكثر من حاسة لزيادة فاعلية الموقف التعليمي والاحتفاظ بأثر التعلم فترة أطول بدلا من التركيز على حاسة واحدة أو حاستين.
6- الوسائل المتفاعلة: كالبرامج التعليمية المحوسبة مع التأكيد على خاصية التفاعل بين المتعلم والبرنامج.

ويعتبر هذا التصنيف من أكثر التصنيفات شيوعا وبساطة

المبحث الثالث: دور الوسائل السمعية والبصرية وأهميتها في تعليم وتعلم العربية لغة ثانية:

لعبت الوسائل السمعية والبصرية دورا مهما في إثراء العملية التعليمة فيؤكد (الشرهان: 2000:92)على أن هناك عدة عوامل مهمة أدت إلى ضرورة استخدام الوسائل التعليمية– سمعيةً وبصريةً - في تحسين أدائه في إدارة الموقف التعليمي وهذه العوامل تتلخص في النقاط التالية:

أ) تغيير دور المعلم من ناقل للمعرفة، وملقن للمعلومات إلى دور المخطط، والمنفذ، والمقوم للعملية التعليمية.

ب) تساعد المعلم على تحسين عرض المادة العلمية والتحكم فيها.
ت) توفر الوقت والجهد المبذولين في شرح المادة الدراسية.
ث) تشجع الطلاب على المشاركة في الأنشطة التعليمية المتنوعة داخل وخارج المدرسة مثل زيارة المتاحف والمعارض والنوادي العلمية وغير ذلك.

كما يمكن لهذه الوسائل أن تلعب دورا مهما في تعليم العربية لغة ثانية وأن تساهم بشكل فعال في تطوير تلك العملية ونلخص هذا الدور في النقاط التالية:

- إثراء العملية التعليمية:يشير (جمال عبد الرحيم: 2006، 8) إلى أن العديد من الدراسات والأبحاث منذ حركة التعليم السمعي البصري ومرورا بالعقود التالية أكدت على أنالوسائل التعليمية لعبت دورا جوهريا في إثراء العملية التعليمية من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة، وبرامج متميزة. إن هذا الدور للوسائل التعليمية يعيد التأكيد على نتائج الأبحاث حول أهمية الوسائل التعليمية في توسيع خبرات المتعلم، وتيسير بناء المفاهيم وتخطي الحدود الجغرافية والطبيعية. لا ريب أن هذا الدور تضاعف حاليا بسبب التطورات التقنية المتلاحقة التي جعلت البيئة المحيطة بالمدرسة تشكل تحديا لأساليب التعليم والتعلم لما تذخر به هذه البيئة من وسائل اتصال متنوعة تعرض الرسائل بأساليب مثيرة ومشوقة وجذابة.
- تحقيق التعلم بجوانبه المختلفة: الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية (أحمد سالم:2004-39،40):

أ) **الجانب المعرفي**:تساعد الوسائل السمعية والبصرية على اكتساب المفاهيم، والحقائق، والمبادئ، والقوانين، والنظريات (الجانب المعرفي) في وقت أقل من الطريقة اللفظية، وتساعد على الفهم بتوضيح معاني الكلمات المجردة إذا ارتبطت بأشياء محسوسة؛ فالألفاظ رموز لخبرات أو لأشياء، ولا تعني شيئا مالم يرتبط بخبرة مباشرة،أو خبرة بديلة أو بالشيء نفسه. قارن بين رؤيتك لحيوان الديناصور مثلا أو صورة لهذا الحيوان، وبين سماعك أو قراءتك لوصف لفظي له.

ب) **الجانب المهاري**:

المهارة هي أداء عمل ما بسرعة وإتقان نتيجة التدريب وتكرار الممارسة فلا يمكن أن يتقن التلميذ مهارة الكتابة أو السباحة أو استخدام أداة أو جهاز

معين **بمجرد**قراءة كتاب أو سماع حديث عن هذه المهارة وإنما تكتسب المهارة بمشاهدة بيان أو عرض عملي من خبير بهذا العمل، ثم الممارسة الموجهة المتكررة، حتى يتقن العمل وتكتسب المهارة؛ **والوسائل السمعية والبصرية** تلعب دورا لا غنى عنه في تعلم المهارات، إذ تمدنا بوسائل العرض العملي للمهارة المراد تعلمها كما تمدنا بما نحتاج إليه من أدوات التدريب.

ج) **الجانب الوجداني الانفعالي**:

ويشمل هذا الجانب الاتجاهات والميول وأوجه التقدير وعواطف الحب والكراهية للأشياء والأفكار والمواقف المختلفة، وهي دوافع مكتسبة للسلوك. إن المعرفة شيء والسلوك شيء آخر والوسائل التعليمية المختلفة تلعب دورا مهما في تحقيق الجانب الوجداني من أهداف التعلم، وكثيرا ما نرى انفعالات السرور والخوف أو التوتر عند مشاهدة فيلم سينمائي ناطق أو برنامج تلفزيوني، وتؤدي هذه الانفعالات إلى تعديل تدريجي في السلوك.

- تساعد على تذكر المعلومات وإدراكها خصوصا عند استخدام حاستي السمع والبصر من خلال مشاهدة الأفلام التعليمية.
- تساعد على رؤية العالم الخارجي وتوضيحه في قاعة الدرس من خلال مشاهدة الأحداث العالمية وتراث الشعوب وثقافتها بواسطة عرض الأفلام التعليمية في الفصل الدراسي.
- تساعد الوسائل التعليمية في زيادة دافعية الطلاب نحو التعلم؛ فقد يشعر الطلاب أحيانا بالملل والكسل والنفور من الشرح اللفظي للمعلم، واتباع طريقة واحدة تعتمد على الإلقاء والتلقين. أما إذا استخدم المعلم بعض الأجهزة والمواد التعليمية فسيشعر التلاميذ بالبعد عن النمطية في التعلم ومخاطبة أكثر من حاسة؛ مما يدفعهم إلى الإقبال على التعلم من خلال الأسئلة التي يوجهها إليهم قبل عرض (الفيلم التعليمي) ومن ثم يدفعهمذلك إلى المشاركة والانتباه حتى يتمكنوا من الإجابة على الأسئلة وممارسة الأنشطة التعليمية الأخرى.
- تساعد الوسائل التعليمية–سمعية وبصرية- على زيادة الثروة اللغوية لدى الطلاب من خلال استخدام الوسائل المختلفة مثل الكمبيوتر والتسجيلات

الصوتية والأفلام الناطقة؛ مما يدفعهم إلى اكتساب مفردات جديدة لاسيما الأطفال الذين يتعلمون لغتهم الأم أو الطلاب الذين يتعلمون اللغة الأجنبية.

- اقتصادية التعليم: يقصد بذلك جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر من خلال زيادة نسبة التعلم إلى تكلفته. إن الهدف الرئيسي للوسائل التعليمية تحقيق أهداف تعلم قابلة للقياس بمستوى فعال من حيث التكلفة في الوقت والجهد والمصادر.
- تزيد من ثقة الطالب بنفسه وتقضي على خجله حينما يواجه أحد المواقف التعليمية وذلك من خلال ممارسة بعض الأنشطة التعليمية
- تمتاز هذه الوسائل باستخدام أسلوب التعزيز والتفاعل (Interaction) لدى المتعلم؛ ومن ثم تؤدي إلى تصحيح الاستجابة الصحيحة، وتشجيعها لدى المتعلم من خلال استخدام برامج التعليم الذاتي باستخدام الحاسب الآلي.
- استثارة اهتمام الطلاب: تساعد الوسائل التعليمية–سمعية وبصرية-على استثارة اهتمام الطلاب، وإشباع حاجتهم للتعلم؛ فكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم أقرب إلى الواقعية أصبح لها معنى ملموس، وثيق الصلة بالأهداف التي يسعى الطالب إلى تحقيقها، والرغبات التي يتوق إلى إشباعها.
- تساعد الوسائل التعليمية–سمعية وبصرية-على اشتراك أكثر من حاسة **من حواس المتعلمين** الأمر الذي يقود إلى ترسيخ وتعميق المعرفة في أذهانهم.
- توضيح الرموز المجردة والمعاني الصحيحة، كما أنها تعالج اللفظية عن طريق تدعيم العملية التعليمية بالوسائل الحسية من خلال استخدام الصور والرسوم وغيرها من وسائل الإيضاح.
- تنمي الوسائل التعليمية–سمعية وبصرية-قدرة الطالب على التأمل، ودقة الملاحظة، واتباع التفكير العلمي؛ للوصول إلى حل المشكلات، وهذا الأسلوب يؤدي بالضرورة إلى تحسين نوعية التعلم، ورفع الأداء عند الطلاب.

وأخيرا تساعد الوسائل السمعية والبصرية في بقاء أثر التعلم من خلال مشاهدة الأفلام التعليمية، والبرامج الكمبيوترية متعددة الوسائط التي تجعل المعلومات التي يكتسبها الطالب أبقى في الذاكرة فترة أطول كما يمكن استرجاعها بسهولة. "أشارت الدراسات إلى أن التلاميذ ينسون عادة 50% من المعلومات التي يحفظونها بعد عام

من دراستها، وتصل هذه النسبة إلى 70% بعد عامين؛ في حين أن الدراسات التي أجريت في مجال الوسائل التعليمية - سمعية وبصرية - قد أظهرت أن لهذه التقنيات إمكانات متعددة في تأكيد التعلم، وتقليل النسيان، وجعل التعلم أبقى أثرا؛ حيث أظهرت الدراسات التي أجريت في أمريكا على تلاميذ الصف التاسع أن التلاميذ الذين درسوا العلوم باستخدام الأفلام التعليمية قد زاد تعلمهم للحقائق بمقدار 20% عن باقي التلاميذ الذين لم يستخدموا سوى الكتاب المدرسي والطريقة المعتادة، وبعد مضي ستة أسابيع زادت المعلومات التي بذكرها التلاميذ الذين درسوا بالأفلام بمقدار 30% عن زملائهم في الفصول الذين درسوا بالطريقة المعتادة(علي عبد المنعم:1997، أحمد سالم:2004، 44-45).

المبحث الرابع: مبررات استخدام الوسائل السمعية والبصرية في تعليم العربية لغة ثانية:

هناك عدة مبررات تدفع المعلمين والمتعلمين لاستخدام الوسائل السمعية والبصرية في تعليم العربية لغة ثانية نوضحها على النحو التالي:

ذكر كل من (الفاعوري&عوض:2012، 277) عدة مبررات لاستخدام الوسائل السمعية والبصرية في تعليم اللغة الأجنبية وهي:

1) أنها تمكن الطالب من اللغة الجارية بقدر كاف تركز على لغة الحديث؛ لأن اللغة وسيلة اتصال مع وجود اختلافات في الاستعمال.
2) تعود الطالب على الاستعمالات المختلفة للغة وعدم تزييف حقيقة الاتصال.
3) عملية الاتصال اللغوي تعد في الواقع كلا لا يتجزأ؛ فهي تتضمن عناصر كلامية مع وجود عناصر أخرى تسهم في هذه العملية بمقدار ما تحمله من معان تدخل في إطار الرسالة الكلية.
4) لابد من تغريب الدارس عن لغته الأم، ونزعه من بيئته الأصلية، والعمل على منع القياسات الدلالية بين اللغة الأم واللغة الهدف؛ والمقصود بتغريب الدارس هو إحاطته بكل ما يقربه من بيئة اللغة التي يتعلمها وإغراقه في جو اللغة الهدف ويتم ذلك بوسائل عديدة منها إحاطته بكل ما يذكره باللغة الجديدة من صور وعناصر ديكور وأفلام ثابتة ومتحركة (القاسمي&السيد:1991، 201-203).

يرى الباحث أن الوسائل السمعية والبصرية تساعد المتعلم على فهم اللغة دون اللجوء إلى الترجمة من اللغة الأم وإليها، ومن ثم يتحاشى الوقوع في الأخطاء الناجمة عن تدخُّل أنظمة اللغة الأم في اللغة المراد تعلمها (الهدف). إن هذه الوسائل تقرب المفاهيم المختلفة إلى ذهن الطلاب لاسيما المبتدئين منهم ولذلك فإنه من الأهمية بمكان استخدامها وتوظيفها مع الأخذ في الاعتبار عدة نقاط منها: نوع الوسيلة – مستوى الطلاب – طبيعة المادة المقدمة.

المبحث الخامس: أسس اختيار الوسائل السمعية والبصرية في تعليم العربية لغة ثانية:

هناك عدة أسس ومعايير ينبغي مراعاتها عند اختيار الوسائل التعليمية كي تحقق أدوارها في عمليتي تعليم وتعلم العربية. فيجب أن تكون الوسائل المختارة (ماهر صبري:2010، 62-65):

1- هادفة: أي تنطلق من أهداف تعليم محددة؛ بحيث تسهم لأقصى درجة في تحقيق معظم-إن لم يكن كل-أهداف الدرس.
2- صادقة: بمعنى أن تكون قادرة على نقل محتوى الدرس وتبسيطه للمتعلمين إلى أقصى درجة ممكنة، وأن تكون مرتبطة ارتباطا وثيقا بهذا المحتوى.
3- بسيطة: بمعنى أن تكون غير معقدة، ومفهومة يسهل على المتعلم متابعتها والتعلم منها والتفاعل معها، وأن تكون سهلة الإعداد والاستخدام.
4- متقنة: بمعنى أن تجمع بين دقة الصنع، وكفاءة العمل إلى جانب جاذبية الشكل وجمال الصنعة، أي تجمع بين الجوانب العلمية والجوانب الفنية المرغوبة.
5- مشوقة: بمعنى أن تحقق أعلى قدر من الإثارة والتشويق للمتعلم؛ ومن ثم المتعة في التعلم، وجذب انتباه المتعلم بشكل يدفعه لمزيد من الإيجابية، ومزيد من التعلم.
6- متنوعة: بمعنى أن تخاطب أكثر من حاسة لدى المتعلم، وأن تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وألا تقتصر على نوع واحد فقط.
7- متكاملة: بمعنى أن الوسيلة لابد أن تتكامل مع غيرها من الوسائل التي يختارها المعلم لدرس معين، ولا تكون تكرارا لتلك الوسائل، أو متناقضة معها. كما ينبغي على المعلم أن ينتقي من الوسائل التعليمية تلك التي تحقق التغيرات السلوكية المرغوب إحداثها في المتعلمين؛ ويتطلب ذلك أن يحدث تكامل بين

هذه الوسائل وبين المنهج الدراسي. والمقصود بالتكامل هنا كما يشير كل من(خيري كاظم وجابر عبد الحميد:1997) هو عمليات انتقاء وتنظيم طريقة أو طرق استخدام الوسائل التعليمية على نحو يناسب طبيعة الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، ومحتوى المقررات وطرق التدريس والأنشطة.

8- مناسبة: بمعنى أن تكون الوسيلة مناسبة لطبيعة المتعلم وقدرته العقلية، وعمره الزمني. وأن تكون مناسبة لطبيعة المعلم وخبرته السابقة في استخدامها، وأن تكون مناسبة لوقت الدرس، وأن يراعي فيها الاعتدال بين الإيجاز والتطويل.

9- مرنة: بمعنى أن الوسيلة تتيح للمعلم إمكانية تطويعها –قدر الإمكان-لخدمة أهداف تعليمية أخرى، أو إدخال بعض التعديلات عليها؛ لتناسب فئات أخرى من المتعلمين، أو موضوعات دراسية ذات صلة بها.

10- اقتصادية: أي تكون الوسيلة قليلة التكاليف، ممكنة الإعداد بإمكانات بسيطة قدر المستطاع.

يتبين لنا من خلال عرض النقاط السابقة أن اختيار الوسيلة لابد أن يخضع إلى معايير علمية، وأسس منهجية واضحة؛ حتى تتحقق النتائج المرجوة من استخدامها في العملية التعليمية.

علاقة الوسائل السمعية والبصرية بمنظومة المنهج:

الوسيلة التعليمية ليست ترفا، أو أمرا زائدا يُتَسَلى به في العملية التعليمية. إنها تمثل جزءا أصيلا، ومكونا رئيسيا في منظومة المنهج الدراسي؛ وفي هذا السياق يقول (أحمد سالم:2004، 45-46):

"هناك علاقة وثيقة بين الوسائل التعليمية والمنهج الدراسي؛ فالوسائل التعليمية تعتبر أحد المكونات الرئيسية في منظومة المنهج ولايمكن الاستغناء عنها فهي تؤثر وتتأثر وتتكامل مع بقية العناصر الأخرى لمنظومة المنهج الذي يتكون من: الأهداف التعليمية، والمحتوى، وطرائق التدريس، والأنشطة التعليمية، والتقويم، والوسائل التعليمية كما يوضحها الشكل التالي":

شكل (3) يوضح علاقة الوسائل السمعية البصرية بمنظومة المنهج .المصدر: أحمد سالم:2004

يمكن إيجاز العلاقة بين الوسائل التعليمية وبقية مكونات منظومة المنهج في النقاط التالية:

1- تساعد الوسائل التعليمية في تحقيق الأهداف التعليمية المختلفة: المعرفية والمهارية والوجدانية، حيث يتم اختيار الوسيلة التعليمية بناء على الهدف التعليمي.

2- تساعد الوسائل التعليمية في تقديم محتوى المنهج بما يتضمنه من معلومات ومفاهيم ونظريات ومهارات وميول واتجاهات؛ فيمكن تضمين محتوى المنهج بالرسوم والصور، ويمكن نقل المحتوى عن طريق فيلم تعليمي قصير أو مسرحية أو برمجية حاسوبية متعددة الوسائط.

3- تساعد الوسائل التعليمية في إجراء عمليات تقويم المنهج مثل تقديم اختبار من خلال الكمبيوتر أو الإنترنت أو تقديم صور أو نص مسموع ثم تقديم اختبار لقياس القدرة على فهم المسموع أو التعبير الشفوي ، كما تساعد الوسائل التعليمية في التقويم القبلي والبنائي والنهائي.

مما سبق تتضح مكانة وتأثير الوسائل التعلمية في بقية مكونات منظومة المنهج وهذا يؤكد على أهمية استخدام المعلم للوسائل التعليمية سمعية كانت أو بصرية، أو كليهما معا في تعليم العربية لاسيما للناطقين بغيرها.

المبحث السادس: تكنولوجيا الصورة وأهميتها في تعليم العربية :

تعتبر الصورة احدى المكونات الرئيسيةللوسائل السمعية والبصرية ومن ثم فإننا نفرد لها هذا المبحث الخاص؛ للوقوف على أهم ما تتميز به من خصائص، وما يمكن أن تؤديه من أدوار في مجال تعليم العربية لغة ثانية.

تقول (شفيقة العلوي: http://www.gulfkids.com): إذا كانت لغة التعليم هي مختارات توافقٍ بين اللغة اللفظية الفونيمية الشكلية، واللغة البصرية الحسية الحاصلة عن المشاهدة؛ فهذا يؤكد بما لا يدع مجالا للشك على أنه من الضروري أن يكون الاهتمام بها (أي بتكنولوجيا الصورة) محاكيا الأهمية التي تحظى بها اللغة الشكلية من تنظيم وتأسيس؛ ذلك لأن الصورة يمكنها أن تقوم بدور رئيسي في توجيه الرسالة التعليمية وتنظيم الشبكة المعرفية، بحيث يغدو التعليم والتعلم مهارتين فاعلتين وظيفتين داخل الحقل التربوي وذلك لأنها تتميز بخاصيات تنفرد بها وهي:

- أنها عامل تشويق يثير اهتمام المتعلم.
- تتميز بالدقة والوضوح أكثر من اللفظ.
- قدرتها على إثارة نفسية المتعلم، والتأثير فيه نفسيا وعقليا.
- تشجيع المتعلم على استثمار ملكته العقلية من ملاحظة، وتأمل، وتفكير وبذلك تتحقق له المعارف، وتتضح لديه الأفكار؛ فالصورة أضحت جزءا من هيكلية النص الخطابي(إذا كان كتاب التلميذ قد اعتمد لغة واضحة وميسرة فإنه أيضا قد وظف صورا ورسومات ملائمة لموضوعاته لاستثارة الدافعية نحو القراءة والتي لم يعد لها دور التزيين والترويح عن العين بل أضحت جزءا من تضاريس النص)، ومن ثم فقد أضحت الوسائل التعليمية جزءا مهما ومتكاملا مع العناصر التي تكَوِّن عملية الاتصال؛ وفي هذا السياق يقول حسين الطوبجي: ولا نغالي إذا قلنا إن أهمية الوسائل التعليمية لا تكمن في الوسائل في حد ذاتها؛ ولكن فيما تحققه هذه الوسائل من أهداف سلوكية محددة ضمن نظام متكامل يضعه المعلم

لتحقيق أهداف الدرس، ويأخذ في الاعتبار معايير اختيار الوسيلة، أو إنتاجها، وطرائق استخدامها، ومواصفات المكان التي تستخدم فيه، ونواتج البحوث العملية، وغير ذلك من العوامل التي تؤثر في تحقيق أهداف الدرس).

نستخلص من ذلك أننا نستطيع توظيف الصورة في مجال تعليم العربية - باعتبارها لغة أجنبية - لما تتميز به من قدرة واضحة على إثارة وجدان الطالب، والتأثير فيه نفسيا وعقليا، ولما تتميز به من دقة في عرض الدرس، ووضوح وجاذبية أثناء الشرح أكثر من أساليب التدريس التي تعتمد على التلقين والشرح اللفظي.

أ) الصورة والذاكرة:

إن التعليم يعتمد –في كل أطواره-بشكل أساسي على الذاكرة سواء أكانت الذاكرة لفظية أم بصرية فالذاكرة هي الميزة التي تترك للمعارف المكتسبة آثارا تتقوم بها التجربة ويتعدل السلوك (المرجع السابق). تاريخ الإنسان سجل حافل بالنماذج التي تؤكد هذا الدور. وترتبط الصورة التعليمية المتحركة (الأفلام – صور تلفزيونية – شفافيات) بالذاكرة التي تستطيع تحريك المخَزَّن وإحياء ما بات راكدا بمجرد استثارتها بموقف أو صورة أو كلمة.

إن الصورة تخاطب حاستي السمع والبصر في آن واحد؛ وهذا سر نجاحها في تحقيق الأهداف التعليمية بسبب الطبيعة التلازمية لهذه الثنائية، إذ لا يمكن تصور فصل الصورة عن الكلمة في الصورة المتحركة؛ وهذا ما يؤكده المختصون مثل دراسة مارك ماي الذي توصل إلى أن (التعليق المصاحب للفيلم له فائدة كبيرة في استخدام الحوار الحي بين الشخصيات). (المصدر السابق)

يرى الباحث من خلال عمله في مجال تعليم العربية لغة ثانية، ومن خلال استخدامه للتقنيات والوسائل التعليمية -بصرية وسمعية- في هذا المجال أن لها تأثيرا كبيرا في العملية التعليمية حيث تفيد المتعلم وتدفعه نحو تطوير مهاراته اللغوية لما لها من تأثير عظيم، وفائدة كبيرة في فهم المعلومة، وتثبيتها في الذاكرة، وسرعة استرجاعها وقتما شاء، وحيثما وجد.

ب) الصورة والتأثير الفوري:

إنها خاصية تتميز بها الصورة حيث تشعر المستقبل (الطالب) بأنه يمر بالخبرة نفسها التي تعرض أمامه، وهذا يساعده على تسريع تثبيت المعرفة والتدقيق في ملاحظته، كما أنها تزيده إحساسا بأهمية ما يشاهده وبحداثته فهذه أمور تجذب

انتباه الطالب وتدفعه دفعا للتعرف عليها وحسبنا في ذلك الأفلام الوثائقية التي تنقل حياة الشخصيات، أو تصور الحروب التاريخية. إن الصورة التعليمية هي فن من الفنون الحديثة؛ فن زماني واقعي، تقوم على ارتباط وتآلف الأبعاد الثلاثة التالية: المرسل – الخطاب – المستقبل؛ فالمرسل هو المعلم الذي يحسن انتقاء التقنية التعليمية التي يتخذها وسيلة تعليمية لتوجيه خطابه المعرفي وجعله مشوقا، والمستقبل هو المتعلم الذي يستجيب للبرنامج التعليمي المشاهَد وينفعل به، والمعلم يوجِد فجوات في العرض حتى يحرك خبرة المشاهد؛ فيشارك صياغة الصورة من خلال استنتاج الفجوة واستكمالها وهذا النوع من العرض يسرع عملية توصيل المعرفة، مادام المشاهد يشارك في صياغتها.

ج) دور الصورة في تعليم اللغة:

للصورة التعليمية أهمية واضحة في مسار الدورة التعليمية التربوية سواء أكانت فوتوغرافيا، فيلما تلفزيونية، سينمائيا، أو أقراصا مضغوطة؛ فهي كما يقول فيرث (المصدر السابق):

- تقدم الحقائق العلمية في صورة معلومات بصرية سمعية.
- تقدم للمتعلم فرص المقارنة والتأمل، وتمده بسبل التفكير الاستنتاجي فضلا عن كونها أساسا معرفيا لغير القادرين على الاستنتاج انطلاقا من القراءة المباشرة فقط.
- عنصر تشويق؛ تحمل مضامين الخطاب، وتوضح أفكاره وتيسر فهمه، وتبسط المعلومات للمتعلمين.

الصورة التعليمية تستطيع أن تجدد النشاط الذهني لمتعلم العربية من غير الناطقين بها؛ فأثناء العرض يغدو المتعلم على وعي بالمعلومات السابقة المخزنة في ذاكرته؛ فيستدعيها ويقارنها بالمشاهد الحديثة فالصورة إذا (هي عملية ربط المعارف المتتابعة في حياة الفرد الاجتماعية والثقافية والنفسية.

للصورة التعليمية دور مهم في تنمية القدرات العقلية للمتعلمين من إبداع، وإدراك، وتفكير، وتذكر على المدى البعيد؛ هذا التذكر الذي يتوقف على عوامل عديدة؛ منها زمن عرض الصورة، نصاعة الضوء واللون، وإثارة المشاهِد وتشويقه حتى تتمكن الذاكرة لاحقا من إعادة إحياء واستدعاء المعلومات عبر الزمن. ولا ينحصر تأثيرها العقلي النفسي على هذا المجال فحسب؛ فالصورة في تكنولوجيا

التعليم المعاصر تستطيع أن تحدث تعديلا وتغييرا في السلوكيات الغير مرغوب فيها لدى الفرد، وتحفزه لاكتساب أنماط جديدة كما يؤكد اللغوي جيمس براون؛ فقد وجد علاقة بين تتابع عرض الصور المتحركة (الفيلم) وبين تتابع مركب السلوك، إذ إن الهدف السلوكي قد تحقق على مراحل متتابعة مع تسلسل الفيلم. فالصورة إذا أساسية في العملية التعليمية ولذلك لابد من تفعيلها وتوطيدها بالصورة على اختلاف أشكالها وأحجامها حتى تستطيع أن ترسخ في ذاكرة المتعلم مالا تستطيع اللغة الحرفية الشكلية أن تبقيه.

للصورة أهمية كبيرة –بوصفها إحدى الوسائل البصرية المستخدمة في تعليم اللغة – حيث تساعد المتعلم على استيعاب النص المكتوب وتحفيز عملية الإدراك لدى المتعلمين كما أشار إلى ذلك كل من: (أسامة زكي عن أميرة عبد الرحمن: 2014، 355) و(المرسي:2007، 19) حيث ذكرا أن "الصورة تدعم استيعاب النصوص اللفظية التي يستقي المتعلمون منها بعض المدخلات اللغوية التي يجب أن يتشبعوا بها"، كما أنها باعث حيوي يحفز عملية الإدراك لدى المتعلمين لأنها تتمم النص عبر جانبي الدماغ الأيمن والأيسر؛ الذي يعين الطلاب على تشعب أفكارهم ليصبحوا أكثر قدرة على التوقع، وعلى فهم ما يتعلمون؛ مستندين إلى قدراتهم الخيالية، وذائقتهم الجمالية، واستراتيجيات التعلم التي يستخدمونها في غرفة الصف.

للصورة أهمية في مجال تعليم ثقافة اللغة، وعادات المجتمع ونقل ثقافته إلى القاعات الدراسية وقد أشار إلى ذلك كل من (صالح الشويرخ وناصر الغالي:2014، 385). قائلَين: "إن الصورة تنقل الواقع المعيش؛ وهذا يزيد من فاعلية تعلم اللغة في الفصول من خلال موضوعات حية ونصوص أصيلة تعبر عن واقع الحياة. فمن مواصفات المادة التعليمية الأصيلة: أنها تجعل المتعلمين يدركون الصلة القوية بين ما يتعلمونه والواقع المعيش، موفرة لهم فرص استخدام اللغة الهدف لتحقيق أغراض اتصالية تتفق مع أساليب تعلمهم، وتثير لديهم أنشطة جانبي المخ الأيمن والأيسر"

"الصورة تنمي الثقافة البصرية في إطار علمي حيث تستحث الطالب على أن يتفاعل معها لغويا من خلال مهارة الحديث أو الكتابة، أو القراءة في مصادر خارجية مما يعزز هذه المهارات ويجعله يعتاد على تقويم أدائه اللغوي؛ كما تمنحه دخلا لغويا؛ ولهذا حثت كريستينا بدرسون Christina Pedrson وجولييت هينز Juliette Heinze المعلمين على ضرورة إمداد طلابهم بالصورة التي تساعدهم على القراءة

حول القضية المعروضة. فالتربويون الذين استخدموا مصطلح الثقافة البصرية وضعوا نصب أعينهم أن خبرات التعلم السمعية البصرية يمكن أن تكون مثل خبرة القراءة والكتابة والاستماع، وأنها معين للمتعلمين لأن الثقافة البصرية هي القدرة على فهم الصورة وقراءتها واستخدامها وكتابتها والتعلم من خلالها" (المصدر السابق: 2014، 359-360).

"الصورة أساس معرفي لغير القادرين على الاستنتاج؛ بالإضافة إلى أنها مثير تعليمي جيد يجذب انتباه القارئ، وهي أنسب وسيلة للطلاب البصريين الذين يفضلون التعلم من خلال الصورة . وقد أشارت Melissa Thibault على أن الصورة مناسبة لمتعلمي اللغة لاسيما في المستويات الأولى" (جاك ريتشارد:1428، 325، ترجمة الغالي والشويرخ).

يشير (الخولي: 1982، 172) إلى أهمية الصورة في تدريس اللغة بقوله: "إن سلسلة من الصور يمكن أن تدل على حديث متبادل بين عدة أشخاص في موقف من المواقف اليومية؛ وتقسيم الصور والحوار يفرض قراءة متقطعة، وفهم كل جزء رهن بالفهم الإجمالي. إذن فالسلسلتان الإعلاميتان (الصور والكلام) تسيران بشكل متوازٍ، وكل منهما تعبر عن الأخرى وتفهم من خلالها".

الصورة-إذن- أكثر ثراء وواقعية حيث تأخذ في الاعتبار الجوانب المختلفة لعملية التفاهم فهي تبرز مكوناتها الإنسانية والاجتماعية. إنها لا تعرض فقط ظروف استعمال التعبير اللغوي لكنها تقدم أيضا الوسائل لإدراك مضمونه. ومن ناحية أخرى، فهي أقرب إلى الواقع والحقيقة والصدق لأنها لا تقتصر على عرض معلومات عامة في إطار خبرة الطالب وتجربته ولكنها تكشف عن بعض الملامح أو الجوانب الثقافية النوعية؛ وهي الجوانب الثقافية المتصلة باللغة الهدف (الشيخ: 2006، 62). ولا ينبغي أن نخلص من ذلك إلى أن الصورة تحمل عناصر ثقافية تضاف إلى التعبير اللغوي المحايد البسيط؛ فإن معنى ذلك أننا نغفل الحقيقة التي تقول إن اللغة ذاتها تنظم وتعكس في الوقت ذاته مضمونا كليا لتجربة إنسانية، ومن الخطر أن نحاول عزل التعبير اللغوي عن المواقف الحقيقية والواقعية، فبالإضافة إلى المعنى اللغوي يكون النص والصورة حافلين بالمعلومات الحضارية، وهما: أي النص والصورة يقومان بدور متكامل في إبراز ذلك (السابق:2006، 62).

مما سبق عرضه من آراء للباحثين الذين تم ذكرهم؛ فإن الباحث يؤكد على ضرورة الاستعانة بالصورة باعتبارها إحدى مكونات الوسائل البصرية في تعليم

اللغة لما لها من أهمية في تنمية القدرات المعرفية للمتعلمين؛ حيث تعمل على استيعاب وفهم النصوص المكتوبة وإدراك كنهها، كما أنها تمنح المتعلمين دخلا لغويا مثيرا يشد انتباه القارئ من خلال ما تطرحه من ظلال حول ثقافة اللغة الهدف.

د) أنواع الصور:

الصور التي يمكن استخدامها في تعليم العربية تتنوع أشكالها، وتتعدد مصادرها إلى صور ثابتة، وصور متحركة، ورسوم خطية، ورسوم متحركة؛ وسنوضح ذلك بالتفصيل على النحو التالي:

أ) **الصور الثابتة**Still Pictures:

يعرف (محمد عطية خميس:1993، 118) الصورة الثابتة بأنها صور رقمية لأشياء حقيقية تمد المتعلم باتصال دقيق مع الواقع أو تغير فيه وفقا لأهداف الدرس؛ فتكبر الصغير من الأشياء، وتصغر الكبير حتى يمكن فهم هذا الواقع ودراسته، كما أن الصورة تساعد على فهم المجردات المختلفة.

تتعدد مصادر الحصول على الصور الرقمية حيث يمكن الحصول عليها من خلال:

1- التصوير باستخدام الكاميرات الرقمية Digital Camera.
2- تحويل الصور الفوتوغرافية العادية إلى صور رقمية باستخدام الماسح الضوئي Scanners.
3- لقطات الفيديو والرسوم المتحركة باستخدام برامج معالجة الصور.
4- الصور المسجلة على اسطوانات مدمجة CD photos.
5- مواقع مكتبات الصور على الإنترنت.

ب) الصور المتحركة (Motion Picture (Video:

تظهر في صورة لقطات فيلمية متحركة سجلت بطريقة رقمية. الصورة الرقمية تعطي المتعلم متعة مشاهدة العرض الواقعي؛ فتوضح للمتعلم الأشياء التي قد لا يستطيع أن يراها بطريقة مباشرة للأسباب التالية:

- وقوعها في فترة زمنية بعيدة؛ مثل الأحداث التاريخية والسياسية.
- خطورتها؛ مثل دراسة الأحداث الخطرة كالبراكين، والزلازل، ودراسة حياة الحيوانات المتوحشة.
- بعدها المكاني؛ مثل دراسة الأماكن السياحية للبلدان المختلفة.

- دقتها المتناهية؛ كدراسة الكائنات التي لا تكاد ترى بالعين المجردة كالطحالب والبكتيريا.

وتتعدد مصادر الحصول على لقطات الفيديو لتشمل كاميرا الفيديو الرقمية، وعروض التلفزيون المسجلة، وبرامج إنتاج الفيديو، ومكتبات الفيديو على الإنترنت. (زكي البغدادي: 2014، 145)

ج) الرسوم الخطيةGraphics:

هي تعبيرات تكوينية بالخطوط والأشكال (خالد محمود:2000 ،78) تظهر في صورة:

- رسوم بيانية خطية أو دائرية أو بالأعمدة وغيرها من أشكال الرسوم البيانية الأخرى.
- لوحات أو خرائط أو رموز مجردة أو رسوم توضيحية.
- رسوم تنتج باستخدام برامج الصور مثل الرسوم ثنائية الأبعاد (2D) أو ثلاثية الأبعاد (3D).

وتستخدم هذه الرسوم في توضيح وشرح المفاهيم والمبادئ والقواعد، وتبسيط المعلومات الصعبة حيث إنها تعد تعبيرا بصريا عن الأشياء والكلمات والأرقام، وتمثيلا للواقعية باستخدام الخطوط والرموز البصرية(عبد اللطيف الجزار:2000، 208) ويمكن إنتاج الرسوم الخطية باستخدام برامج الصور والرسوم، أو إدخال هذه الرسوم إلى الكمبيوتر باستخدام الماسح الضوئي Scannerثم معالجتها وتخزينها.

د) **الرسوم المتحركةAnimation**:

هي عبارة عن تتابعات من الرسوم الخطية الثابتة المسلسلة التي تعرض بسرعة معينة وفي تتابعات محددة تبدو عند عرضها متحركة.

هناك نوعان من الرسوم المتحركة (هاني عبده:2001، 22)

1- حركة الاجسام Objects Animation:

مثل تحريك الحروف والأشكال داخل إطار الشاشة دون تغيير في شكلها.

حركة الإطارات: Frames Animation:

حركة تنتج من سلسلة من الرسوم الخطية الثابتة التي تعرض بسرعة 24 إطارا في الثانية فتعطي إحساسا بالحركة. وهذه الحركة لها شكلان؛الرسم المتحرك ثنائي الأبعاد 2D.Animation والرسم المتحرك ثلاثي الأبعاد 3D.Animation.

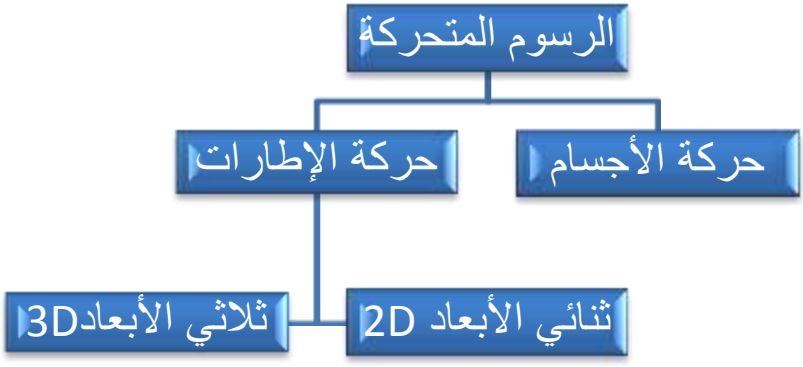

شكل (2) يوضح أنواع الرسوم المتحركة .المصدر: (زكي البغدادي:2014)

المبحث السابع: تَصَوُّرٌ حول استخدام الوسائل السمعية والبصرية في تعليم عناصر اللغة ومهاراتها اللغوية:

إن استخدام الوسائل السمعية والبصرية في تعليم العربية لغة ثانية ليست هدفا في حد ذاته إنما هي أدوات مساعدة في تدريس اللغة ويجب أن تكون جزءا من المنهج المراد تدريسه، كما أنها ليست بديلا عن المعلم ووظيفتها متوقفة على تحقيق الهدف التربوي منها، ويمكن أن تستخدم في جميع المراحل التعليمية.

إن عملية الاتصال أو إبلاغ المعنى المطلوب وفهمه لا تتألف من المقومات الصوتية والصرفية فحسب؛ بل تتعدى ذلك إلى عناصر المقام والمقومات البصرية. وإذا كانت الجملة تمثل الجانب اللغوي المسموع من عملية الاتصال فإن الصورة تمثل الجانب المقامي والجسدي المنظور منها (الفاعوري&عوض: 2012، 274) .

يرى الباحث أن كثيرا من المتخصصين قد أولوا اهتماما كبيرا بالصورة باعتبارها أهم مكون من مكونات الوسائل السمعية والبصرية وهذا الفكرة تستند إلى عدة حقائق يمكن ذكرها على النحو التالي:

أولا: أن الصور والرسوم أثبتت فاعليتها وجدواها في تعليم اللغات الأجنبية.

ثانيا: يتناسب استعمال الصور مع الوقت اللازم لإبلاغ المعاني للمتعلمين.

ثالثا: إن فائدة الصور والرسوم-باعتبارهما عنصرين من عناصر الوسائل السمعية والبصرية- لا تقتصر على مهارة من المهارات اللغوية؛ وإنما يمكن استخدامها في

جميع المهارات اللغوية في الصف، وفي مختبر اللغة وفي البيت. كما يمكن للإنسان أن يفهمها على اعتبار أنها ثقافة عالمية؛ وهذا الفهم والاستيعاب والتفسير يعتمد على عوامل متغيرة؛ إذ إن الأدب المصور يتطور حسب مدى تأثير الصور والرسومات على الاشخاص؛ ومن ثم فإن الأشخاص يفهمون الصورة أو الرسم حسب ثقافتهم المختلفة. (القاسمي: 1991، 2009).

وللوسائل السمعية البصرية دور مهم في تعليم عناصر اللغة ومهاراتها لندرك بشكل عملي أهمية تلك الوسائل في تعليم عناصر العربية من (أصوات ومفردات وتراكيب)، و مهاراتها اللغوية المختلفة (استماع – تحدث – قراءة وكتابة) وسنوضح ذلك بالتفصيل على النحو التالي:

أولا: الأصوات:

إن للوسائل البصرية أهمية كبيرة في تعليم وتعلم أصوات اللغة العربية؛ فحتى يدرك المتعلم الأجنبي الفرق بين الأصوات يمكن أن يشير المعلم إلى الصورة الدالة على الصوت المراد تعليمه مثل: قلب وكلب، باقون-باغون، هوى حوى، سار ثار. ومن ثم يعرف الطالب الأصوات المختلفة ويدرك الفرق بينها من خلال الصورة المعبرة عن الصوت.

ثانيا: المفردات:

إن الصورة تمكن المعلم من شرح المفردات الجديدة الواردة في النص ؛ وذلك بأن يشير المعلم إلى مفردات الصورة الموضوعة التي تدل على المعنى أثناء تقديم النص (الفاعوري&عوض: 2012، 279).

ثالثا: التراكيب:

إن للوسائل السمعية والبصرية أهمية كبيرة في تدريس التراكيب النحوية حيث تساعد المتعلمين في التفريق بين التراكيب المختلفة.

ثالثا: تعليم مهارة الاستماع:

للاستماع أهمية واضحة؛فهو فن ترتكز عليه كل فنون اللغة؛ من تحدث، وقراءة، وكتابة. لذا كان من الضروري العناية والاهتمام بالمهارات والخبرات التي تؤدي إلى تحسين القدرة على الاستماع من خلال الاختبارات التحصيلية، وأن تمنح درجات مناسبة أسوة بالمهارات اللغوية الأخرى، وبتوفير كل ما يساعد على تطبيقها وتنفيذها في الميدان التربوي من وسائط وأجهزة تسجيل وغير ذلك من الوسائط التعليمية (السليطي: 2006).

يحتاج المتعلم إلى نصوص متنوعة، ومستمدة من مواقف الاستماع، ومواده، ووظائفه في المدرسة، والحياة العملية وحاجاته وخاصة في مراحل تعلمه الأولى من التعليم الأساسي وهو ما يمكن الاستئناس به في استعمال نصوص الانطلاق وقراءة الاستماع وتكييفها، أو تطعيمها بمواقف ومواد أخرى للاستماع يمكن أن تحقق الأهداف بكيفية أحسن خاصة إن لاحظنا الحاجة إلى حسن الاستماع وأثره في التواصل، والتفاهم، وفي تعلم اللغة ونطقها العفوي والطبيعي؛ خاصة إذا استعنا بالأجهزة السمعية والبصرية وغيرها من الوسائل المعينة على امتلاك هذه المهارة (ميساء أبوشنب:2007، 108، البغدادي: 2015، 156-157).

يرى الباحث أن المواقع التعلمية على الشبكة الدولية للمعلومات بإمكانها تقديم مواد سمعية بصرية **مسجلة**، في موضوعات متعددة، يستفيد منها المتعلم، ويتحكم في اختياراته المختلفة حسب مستواه وفهمه وتقدمه في البرنامج الدراسي. وللصورة شأن عظيم في تدريس الاستماع؛ حيث يكون الاستماع مصحوبا بسلسلة من الصور تساعد المتعلم على التعرف البصري إلى مكونات ما يستمع إليه.

يقول (صيني: 1984، 63) في هذا السياق:"بالرغم من الارتباط بين مهارة الاستماع ومهارة الكلام إلا أن الاستماع سابق على الكلام، إذ لا يمكن للطالب أن يتكلم إلا إذا أتقن مهارة الاستماع والقدرة على الطلاقة في النطق تعتمد إلى حد كبير على الاستماع السليم. وأهم المعينات المستخدمة في مهارة الاستماع التسجيلات الصوتية ومقاطع الفيديو المتوفرة على كثير من المواقع التعليمية، وكذلك مختبر اللغة".

يمكن للمعلم أن يستعين بالمعينات البصرية والصور الثابتة والرسومات التخطيطية وتمثيل الأدوار والإشارات والرموز لأنها:

1) تشجع الطالب على الاستماع.
2) تربط ما يستمع إليه الطالب بواقع الحياة.
3) تساعد الطالب على فهم المعنى.
4) توفير الرسومات التوضيحية التي تبين الظواهر الصوتية في اللغة المنطوقة مثل التنغيم والنبر.

رابعا: المحادثة والتعبير الشفوي:

إن الوسائل السمعية والبصرية تساعد المتعلم على ممارسة مهارة الكلام، فالصورة تفيد المتعلمين في فهم الحوارات المختلفة؛ لأنها تجعل معاني المفردات

الجديدة واضحة جلية في الأذهان. وتعد الصور الفوتوغرافية مناسبة في فهم تلك الحوارات لأنها ذات قدرة عالية على توضيح الملامح المختلفة لحضارة وثقافة اللغة الهدف.

ولتنمية مهارات التعبير الشفوي ينبغي أن تتاح للمتعلمين فرص كثيرة لمزاولة التعبير بلغة تتصف بخصائص التعبير الشفوي وحيويته وتنوعه واستجاباته لحاجات عملية وطبيعية.

إن النص المكتوب له خصائص تميزه عن الخطاب الشفوي، ولا يستقيم اعتماده في التعبير الشفوي إلا إذا كان المقصود جعل المتعلمين يتكلمون شفويا كما تتكلم الكتب المدونة لكن باستعمال التكنولوجيا والوسائل التعليمية الحديثة نستطيع أن نحببهم في اللغة، ونشجعهم على اكتسابها وذلك بالإكثار من التمرينات والتدريبات التي تكسبهم مهارات التعبير الشفوي. (ميساء أبو شنب:110،2007-111). وفي بعض البرامج يمكن للمتعلم الدخول في حوار مباشر مع البرنامج حيث يتلقى المتعلم السؤال ومن ثم يرد عليه شفويا بتسجيل صوته عبر الميكرفون وبعدها يتلقى التغذية الراجعة عن أدائه.

كما تتيح شبكة الإنترنت مواقع للتدرب على المحادثة بالتواصل مع الطلاب بالصوت والصورة من مختلف البلدان، ومناقشة موضوعات مختلفة، وتبادل الآراء فيما بينهم. (خالدة عبد الرحمن شتات:2010، 614-615).

إن الوسائل السمعية والبصرية ضرورية لتنمية مهارة الكلام والمحادثة ويمكن تقديم العديد من البرامج والأنشطة مثل الرحلات الميدانية والألعاب اللغوية، والصور والشرائح والأفلام بواسطة الحاسوب لما يتوفر فيه من إمكانات تكنولوجية هائلة تدعم وتسهل تعلم الكلام والمحادثة.

فالوسائل السمعية البصرية:

1) تشجع الطالب على الكلام
2) تساعد على إيجاد السياق الذي يجعل لكلام الطالب معنى.
3) توفر المعلومات التي يستخدمها الطالب في كلامه.
4) تمده بالمؤشرات غير الشفوية في استعمال اللغة.
5) تمده بملقنات غير شفوية لإعادة صياغة حوار أو ابتكاره.

الصور تعين على توضيح معاني العناصر اللغوية الجديدة وتساهم في إعداد السياق الواقعي الذي يجعل تلك المعاني حاضرة في أذهان الطلاب. كما أن للصورة

دورا في إعطاء الإحساس بسياق الموقف في المراحل الأولى من تعلم اللغة لأنها تعين الطالب في إدراك الأفكار التي تتناولها الحوارات المختلفة.

لقد ثبتت الدراسات والبحوث التي أجريت حول فاعلية الرسوم والصور وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين القدرة على قراءة الرسوم التوضيحية وتعلم مهارة التحدث. (مندور: 2007، 73)، وقد قام كل من ميشيل لمبرت وكاربنتر Michael Lambert&Margret Carpenter بتدريس موضوعات الكتابة باستخدام الصورة المتاحة في وسائل الإعلام لأهم القضايا بهدف إشراك المتعلم في هذه القضايا المجتمعية التي تكسبه بعض الجوانب الثقافية، وقد أوضح الطلاب أنهم استفادوا كثيرا من هذه الطريقة حيث زادت المفردات لديهم لما يكتبونه، كما تعلموا السبك Cohesionوالحبكcoherenceمن خلال تتابع الأفكار Sequence (أسامة زكي: 2014، 365-364).

يرى الباحث – من خلال عمله في مجال تعليم العربية لغة ثانية- أن الوسائل السمعية والبصرية التي توفرها التكنولوجيا الحديثة من خلال الحاسوب والإنترنت ضرورية في تدريس المحادثة؛لأنها تجعل المعاني حاضرة في أذهان الطلاب، وتجذب انتباههم نحو الدرس، وتشجعهم على الكلام، وتمدهم بمفاهيم وتصورات تدفعهم نحو التعبير الشفوي مما يطور من مهارة التحدث ويزيل الخوف الذي ينتاب بعض الطلاب.

خامسا: مهارة القراءة:

إن للوسائل السمعية والبصرية دورا مميزا في تدريس مهارة القراءة؛ فهذه الوسائل توضح معاني الكلمات والجمل والتعبيرات الجديدة؛ وهي التي تعطي الإحساس بسياق النص المقروء وتشكل خلفيته، وتمثل محور تركيزه.

يشير (إبراهيم الفار:2004، 54-55) إلى إمكانية توافر بعض البرامج التي تساعد الطلاب على حفظ القصائد، والأقوال، والأحاديث، والنصوص؛ وذلك بأن يعرض النص وتمحى بعض الإيحاءات تدريجيا، أو يزود الطالب بعد كل محو تدريجي بالإجابة الصحيحة، وللمساعدة على دقة الحفظ وفهم المقروء ويتوصل في نهاية البرنامج إلى حفظ النص بأكمله، دون أي تلميح؛ وبذلك يكون قد أتقن مهارتي القراءة والحفظ بأيسر الطرق وبأقل جهد ووقت، وبأسلوب مشوق وجذاب.

يرى الباحث أهمية استخدام الوسائل السمعية والبصرية _عبر شاشة الحاسوب- في تدريس مهارة القراءة وفي تدريس ثقافية اللغة على النحو التالي:

1) عرض صفحات من الجرائد والمجلات العربية على الدارسين للقراءة والتعليق.
2) عرض الصور ذات الطابع الحضاري المميز للوطن العربي والإسلامي مثل: طوابع البريد والعملة وتذاكر الإركاب.
3) عرض الموضوعات الإنشائية المصححة لتوضيح الأخطاء العامة في التهجئة والترقيم وغيرها.
4) عرض القواميس العربية لشرح مداخل الكلمات، والاستفادة من المعلومات الخاصة بالنطق والاستخدام وأصل الكلمات.
5) عرض المناطق والصور المتعلقة بالمادة المقررة ومتابعتها على الشاشة.

سادسا: مهارة الكتابة:

لقد شهد ميدان تعليم اللغات الأجنبية في الآونة الاخيرة تطورا كبيرا في الوسائل التعليمية القائمة على ما يوفره الحاسوب من إمكانات هائلة تساعد الطلاب في تعليم اللغة الأجنبية؛ من خلال برمجيات تساعد المتعلمين على التهجي الصحيح عبر البرامج الحاسوبية المختلفة بما تتضمنه من صور ورسومات مختلفة، وبما توفره من مثيرات سمعية وبصرية.

تساعد الصور والرسومات المتعلمين المبتدئين على تمييز الكلمات والأفكار كما أنها تسهل عليهم ربط الكلمة بما تشير إليه. وتستخدم الصور كوسائل مساعدة في الكتابة الموجهة لاسيما في المراحل الأولى من برامج تعليم اللغة.

يكون النقاش الشفوي حول صورة ما (حائطية أو لوحة إعلانات أو فيلم) مدخلا سليما لكتابة عدد من الفقرات. كما أن الطلاب المتقدمين يمكنهم الاستماع إلى نص أو قصة مسجلة وعليهم أن يأخذوا أثناء ذلك الملاحظات أو أن يلخصوا ما استمعوا إليه.

يحتاج متعلم اللغة الأجنبية إلى بعض الوسائل التي تعينه على تطوير أفكاره بالمعلومات، خاصة بعد أن يكون قد كون فكرة واضحة عن الإطار العام للكتابة المنظمة من خلال الممارسة.إن الصور الثابتة والمتحركة والأفلام تغذي الطالب بالأفكار والمعلومات ويربط الطالب عادة بين هذه المضامين الجديدة وبين تجاربه السابقة الخاصة وعندها يكون أكثر استعدادا للتعبير عنها كتابة وكلاما (صيني&الصديق:1984، 141-142)

يمكن استخدام برامج معالجة النصوص في الكتابة، حيث تمنح المتعلم الحرية في معالجة النص كالتصحيح الفوري، والتدقيق الإملائي، والترجمة، واستخدام الخطوط المختلفة، وحفظ الصفحات، وإمكانية تعديل الكلمات وتبديلها وتنسيقها. وكذلك التحكم بالفقرات والمسافة بين السطور وعدد السطور في الورقة. كما أن عملية التخزين تتيح للمتعلم إعادة تفحص النص الذي كتبه وإجراء التعديلات عليه والاحتفاظ بالنسخ القديمة منه.

إن تعليم الكتابة من خلال الوسائل السمعية والبصرية التي توفرها التكنولوجيا الحديثة أسلوب مشوق للطالب؛ حيث يتسم بالجاذبية والمتعة وهذا يدفعه نحو تحسينأدائه في التعبير والإنشاء، ويجعله أكثر إتقانا وإلماما بقضايا النحو والإملاء.

النتائج والتوصيات

خلص البحث إلى عدد من النتائج والتوصيات نوجزهافيما يلي:

أولا النتائج:

- عند استخدام الوسائل السمعية والبصرية في تعليم العربية؛ تتغير أساليب التدريس التقليدية التي تعتمد على المعلم، ويتحول فيها الطالب إلى مجرد متلقٍ للمعلومات، منفذلما يمليه عليه معلمه. لكن الوسائل التعليمية (سمعية وبصرية) تحول عملية التدريس إلى عملية تأملية نقدية،
- إن ثورة المعلومات والاتصالات قد أحدثت تحولات هائلة في مجال التعليم؛ فبعدما كان التعليم متمركزا حول المنهج أو المعلم؛ تحول إلى التعلم المتمركز حول الطالب. وعند استخدام الوسائل السمعية والبصرية في تعليم العربية لغة ثانية لن يكون الطالب متعلما سلبيا؛ مهمته فقط تلقي ما يلقى إليه من معلومات، بل سيصبح العنصر الأهم والأنشط في عملية التعلم، بمشاركته الفاعلة، وبتمحور كل أنشطة التعليم حوله. فالتعلم يجب أن يبدأ من الطالب واليه ينتهي.
- لم تعد الوسائل التعليمية بما تتضمنه من مواد وأجهزة تعليمية مجرد معينات تدريس يستعين بها المعلم وقتما شاء دون أهداف محددة؛ بل باتت تمثل ضرورة وأمرا ملحا لا يمكن الاستغناء عنه، كما أنها تعتبر مكونا رئيسيا من مكونات منظومة تكنولوجيا التعليم.

- الوسائل السمعية والبصرية تمثل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاستي السمع والبصر معا مثل: التلفزيون، أفلام الفيديو، الأفلام السنيمائية المختلفة.يمكن لهذه الوسائل أن تلعب دورا مهما في تعليم العربية لغة ثانية وأن تساهم بشكل فعال في تطوير تلك العملية. حيث تساعد على تحقيق التعلم بجوانبه المختلفة؛ المعرفية، والمهارية، والوجدانية.
- إن الصورة تخاطب حاستي السمع والبصر في آن واحد؛ وهذا سر نجاحها في تحقيق الأهداف التعليمية بسبب الطبيعة التلازمية لهذه الثنائية.
- تستخدم الصورة في تعليم العربية لغة ثانية لأنها أكثر ثراء وواقعية حيث تأخذ في الاعتبار الجوانب المختلفة لعملية التفاهم؛ فهي تبرز مكوناتها الإنسانية والاجتماعية.
- هناك علاقة وثيقة بين الوسائل التعليمية والمنهج الدراسي؛ فالوسائل التعليمية تعتبر أحد المكونات الرئيسية في منظومة المنهج، ولا يمكن الاستغناء عنها فهي تؤثر وتتأثر وتتكامل مع بقية العناصر الأخرى لمنظومة المنهج الذي يتكون من: الأهداف التعليمية، والمحتوى، وطرائق التدريس، والأنشطة التعليمية، والتقويم، والوسائل التعليمية.
- إن استخدام الوسائل السمعية والبصرية في تعليم العربية لغة ثانية ليست هدفا في حد ذاته إنما هي أدوات مساعدة في تدريس اللغة، ويجب أن تكون جزءا من المنهج المراد تدريسه، كما أنها ليست بديلا عن المعلم، ووظيفتها متوقفة على تحقيق الهدف التربوي منها، ويمكن أن تستخدم في جميع المراحل التعليمية.
- إن عملية الاتصال أو إبلاغ المعنى المطلوب وفهمه لا تتألف من المقومات الصوتية والصرفية فحسب؛ بل تتعدى ذلك إلى عناصر المقام والمقومات البصرية. وإذا كانت الجملة تمثل الجانب اللغوي المسموع من عملية الاتصال فإن الصورة تمثل الجانب المقامي والجسدي المنظور منها.
- للوسائل السمعية والبصرية دور مَيَّز في تعليم عناصر اللغة وإتقان مهاراتها المختلفة؛حيث يمكن توظيفها في شرح المفردات الجديدة، وفي تدريس التراكيب النحوية المختلفة. كما أنها تساعد المتعلمين في تعليم

المهارات اللغوية (استماع– تحدث – قراءة – كتابة) وذلك من خلال التسجيلات الصوتية ومقاطع الفيديو، واستخدام الصور المناسبة لفهم الحوارات المختلفة؛ فللصورة قدرة عالية على توضيح الملامح المختلفة لحضارة وثقافة اللغة الهدف.

ثانيا: التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصل إليها الباحث يمكن تقديم عدة توصيات على النحو التالي:

1- ضرورة الاهتمام باستخدام الوسائل السمعية والبصرية في تعليم اللغة العربية لغة ثانيةلما لها من أهمية في تعليم عناصر اللغة وإجادة مهاراتها اللغوية.

2- العمل على تأليف مناهج دراسية تهتم بالصورة لإثارة انتباه الطلاب وجعلهم في تشوق دائم نحو العملية التعليمية لأن للصورة أثرا فعالا في ذاكرة المتعلم أفضل من الأسلوب اللفظي الذي يعتمد على التلقين في تقديم المادة اللغوية.

3- الاهتمام بالمختبرات اللغوية المجهزة بالوسائل السمعية والبصرية التي تساعد المعلم على توضيح المفردات والعبارات والنصوص المختلفة.

4- العمل على إقناع المعلمين بتبني الوسائل الحديثة، والاستفادة من منتجات الثورة التكنولوجية؛ للحاق بالركب الحضاري، والنهوض بواقع اللغة العربية، والارتقاء بوسائل وطرق تدريسها، وتَبنِّي أنسب النظريات التعليمية، وأحدث الوسائل التكنولوجية في مجالي تعليم وتعلم اللغات الأجنبية.

هذا وبالله التوفيق

الباحث

مصادر البحث

أحمد سالم: وسائل وتكنولوجيا التعليم، مكتبة الرشد، الرياض 2004م.

إبراهيم الفار: تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين،القاهرة، دار الفكر العربي، 2004م.

أسامة زكي: سيميائية الصورة في كتب تعليم اللغة العربية نحو استثمار تيبوغرافي أمثل في مواقف التعلم واكتساب اللغة العربية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض، 2014م.

إسماعيل الرفاعي: فاعلية تدريس قواعد اللغة الإنجليزية المبرمجة بالكتاب والحاسوب- دراسة تجريبية على طلاب الصف الثاني الإعدادي في مدارس مدينة دمشق، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمشق،1999م.

حسين الطوبجي: وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار القلم، الكويت، 1981م.

حمدة السليطي: خطة مقترحة لتنمية مهارة الاستماع في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر،2006م.

جاك ريتشارد: تطوير مناهج تعليم اللغة، ترجمة صالح الشويرخ وناصر الغالي، جامعة الملك سعود، الرياض، 1428هـ.

جمال الشرهان: الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم، الطبعة الأولى، الرياض، 2000م.

جمال عبد الرحيم: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان،2008م.

خالد فرجون: الوسائط المتعددة بين التنظير والتطبيق، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2004م.

دلال استيتية وعمر سرحان: تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، عمان، 2007م.

رائدة خليل: تكنولوجيا التعليم، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005م.

ربحي عليان ومحمد الدبس: وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 1999م

زكي البغدادي: تعليم العربية عن بعد. الواقع والمأمول. مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، 2015م.

ماهر صبري: من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم،(ج1و2)، الطبعة الأولى، مكتبة الشقري، الرياض، 2010م.

محمد الخولي: أساليب تدريس اللغة العربية. الرياض، 1982م.

محمد عبد الحميد عمار ونجوان حامد القباني: التفكير البصري في ضوء تكنولوجيا التعليم، القاهرة، دار الجامعة الجديدة،2001م.

مصطفى عبد السميع محمد: تكنولوجيا التعليم، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ط،1999م.

مصطفى عبد السميع محمد: تكنولوجيا التعليم، مفاهيم وتطبيقات، دار الفكر، القاهرة 2004م.

محمد الطيطي وآخرون: إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية.عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2008م.

محمد المرسي: قراءة الصورة في الكتاب المدرسي للغة العربية من النص الموازي إلى المعادل الموضوعي، المؤتمر العلمي السابع (صعوبات تعلم القراءة بين الوقاية والتشخيص والعلاج، مصر، 2007م.

محمود صيني وعمر الصديق: المعينات البصرية في تعليم اللغة، الطبعة الأولى، جامعة الملك سعود، الرياض، 1984م.

ميساء أبو شنب: تكنولوجيا تعلم اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي،رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الآداب والتربية والاكاديمية العربية المفتوحة،الدانمارك،2007م.

عبد الرحيم الشيخ: مبادئ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها/تطلعات/نماذج/تطبيقات، عالم الكتب الحديثة إربد، الأردن، 2006م.

عبد السلام مندور: أثر التفاعل بين قراءة الرسوم التوضيحية والأسلوب المعرفي على التحصيل والاتجاه نحو قراءة الرسوم التوضيحية بكتاب العلوم للصف الخامس في المرحلة الابتدائية، مجلة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، 2007م

على القاسمي: التقنيات التربوية الحديثة في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ش1991م.

على راشد: مفاهيم ومبادئ تربوية، القاهرة، دار الفكر العربي، 1993م.

علي عبد المنعم: تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، 1998م.

عواطف عبد المجيد: إنتاج الوسائل التعليمية،دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ، مصر، 2010م

هيفاء المبيريك: تطوير طريقة المحاضرة في التعليم الجامعي باستخدام التعليم الإلكتروني مع نموذج مقترح. ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل في الفترة من 16-1423/8/17، جامعة الملك سعود 1432هـ

http://www.gulfkids.com